



زواج القاصرات بين الدين والعادات دراسة ميدانية في محكمة الاحوال الشخصية في مركز مدينة

الديوانية

زواج القاصرات بين الدين والعادات

(دراسة ميدانية في محكمة الاحوال الشخصية في مركز مدينة الديوانية)

أ.م. هناء حسن سدخان امين

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

البريد الإلكتروني Email : hanaa.sadkan@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: زواج القاصرات ، الدين ، العادات.

كيفية اقتباس البحث

امين ، هناء حسن سدخان، زواج القاصرات بين الدين والعادات (دراسة ميدانية في محكمة الاحوال الشخصية في مركز مدينة الديوانية) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢١، المجلد: ١١، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2021 Volume:11 Issue : 4

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



minors marriage between religion and customs (A field study in the Personal Status Court in the city center of Al-Diwaniyah)

Ass.Prof.Hanaa Hassan Sedkhan Amin
Al-Qadisiyah University / College of Arts
Department of Sociology

Keywords : underage marriage, religion, customs.

How To Cite This Article

Amin, Hanaa Hassan Sedkhan, minors marriage between religion and customs(A field study in the Personal Status Court in the city center of Al-Diwaniyah),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Summary

Recently, the phenomenon of underage marriage has spread clearly in Iraqi society, as parents marry off their daughters at a young age to financially empowered people, and this phenomenon is the result of backwardness and failure to take into account the human value of the girl, as we must give her care and attention to be eligible to perform an important leadership responsibility in building The family and this important role is ignored by tribal traditions. There are a number of reasons that help to spread this dangerous phenomenon. Many motives push parents to throw their daughters into an unknown marriage, and this phenomenon is a social catastrophe in Iraq. Underage marriage is a widespread and inherited phenomenon in society, especially in the countryside, which is difficult to reverse because it is an eternal tradition without Feeling any embarrassment to do this because they are convinced



that the Islamic religion has not set an age for marriage without considering that the marriage of a minor girl may negatively affect her health and also the society because she may not be a mother and is not qualified to raise her children who will become like her after several years . The importance of the research came to deal with the causes and effects that lead to the marriage of minors, and this study reached through the questionnaire distributed in the Personal Status Court in the city of Diwaniyah to (67) married minor girls to a set of results, the most prominent of which is: Rejection of the idea of early marriage in society because of its effects Great because it is the deprivation of the young girl from the most prominent of her rights, which is the right to life and the right to education, as well as the possibility of her exposure to psychological disorders and customs and traditions a major role because it is one of the causes that directly affect this phenomenon and early marriage is doomed to failure because the girl when she marries at an early age is not eligible She has no experience in dealing with marital problems and life difficulties in general, which leads to the failure of the marital relationship and divorce

الملخص

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة زواج القاصرات بصورة واضحة في المجتمع العراقي اذ يقوم اولياء الأمور بتزويج بناتهم وهن في سن صغير لأشخاص متمكنين مادياً وهذه الظاهرة هي نتاج التخلف وعدم مراعاة القيمة الانسانية للفتاة حيث يجب ان نوليها الرعاية و الاهتمام لتكون مؤهلة لأداء مسؤولية قيادية مهمة في بناء الاسرة وهذا الدور المهم تجهله التقاليد العشائرية . هنالك عدد من الاسباب التي تساعد على تفشي هذه الظاهرة الخطيرة فكثير من الدوافع تدفع الابوين الى رمي بناتهم الى زواج مجهول و هذه الظاهرة كارثة اجتماعية ففي العراق يعتبر زواج القاصرات من الظواهر المنتشرة و المتوارثة مجتمعياً خصوصاً في الارياف والتي من الصعب العدول عنها كونها تقليداً ازلياً دون الاحساس بأي حرج من القيام بهذا الشيء لقناعتهم بأن الدين الاسلامي لم يحدد سناً للزواج دون النظر الى ان زواج الفتاة القاصر قد يؤثر بصورة سلبية على صحتها و ايضاً على المجتمع لأنها قد لا تصلح أن تكون امماً وغير مؤهلة لتربية اطفالها الذين سوف يصبحون مثلها بعد عدة اعوام . وجاءت اهمية البحث بتناول الاسباب والاثار المؤدية الى زواج القاصرات وتوصلت هذه الدراسة من خلال الاستبيان الذي وزع في محكمة الاحوال الشخصية في مدينة الديوانية على (٦٧) فتاة من الفتيات القاصرات المتزوجات الى مجموعة من النتائج ابرزها : رفض فكرة الزواج المبكر في المجتمع لما له من تأثيرات كبيرة كونه يعد حرماناً للفتاة الصغيرة من ابرز حقوقها وهي الحق في الحياة والحق في



التعليم كذلك امكانية تعرضها للاضطرابات النفسية وللعادات والتقاليد دورا كبيرا لأنها تعد من الاسباب المؤثرة تأثيرا مباشرا في هذه الظاهرة والزواج المبكر محكوم عليه بالفشل لان الفتاة عند زواجها في سن مبكر هي غير مؤهلة وليس لديها الخبرة في التعامل مع المشاكل الزوجية وصعوبات الحياة بشكل عام مما يؤدي الى فشل العلاقة الزوجية والطلاق .

المقدمة

يعتبر زواج القاصرات من المشكلات القديمة والحديثة التي تعاني منها مختلف المجتمعات على حد سواء ومنها المجتمع العراقي حيث ان فحوى هذه المشكلة تكمن في زواج الفتاة القاصر التي يقل عمرها عن ١٨ سنة وقد يصل في بعض الحالات الى زواج الفتاة وهي في مرحلة الطفولة بعمر ١٠ سنوات وبطبيعة الحال فإن هذه المشكلة تزداد في المناطق الريفية اكثر من المناطق الحضرية لأن طبيعة الريف تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة في الزراعة وتربية الحيوانات وبقية الاعمال الاخرى حيث نجد ان الرجل في الريف متزوج اكثر من امرأة ولديه ذرية كثيرة وفي هذه الحالة نجد الكثير من فتيات الريف يتزوجن في سن مبكر وهذا ما يعرف بالدراسات السيسولوجيا (زواج القاصرات) لأسباب قد تكون اقتصادية او اجتماعية مثل الفصول العشائرية في الريف او الخوف من الخطيئة والوقوع في سلوك يسيء الى سمعة العائلة لذلك تلجأ العوائل الى زواج بناتهم في سن مبكر للتخلص من هذه الحالة وما تجلبه من ويلات على العائلة لأن المجتمع لا يرحم مثل هذه الحالات اذا تعرضت الفتاة او العائلة سمعة سيئة تصيب العائلة في شرفها او قد تكون اسباب تتعلق بالقيم والعادات الاجتماعية .

تكون البحث من بايين الباب الاول الجانب النظري وضم ثلاثة مباحث : المبحث الاول تناول عناصر البحث الرئيسية متمثلة بمشكلة البحث واهميته واهدافه اما المبحث الثاني تناول تحديد المفاهيم والمصطلحات وتناول المبحث الثالث اسباب زواج القاصرات اما المبحث الرابع تناول زواج القاصرات في نظر الدين والقانون العراقي بينما المبحث الخامس ضم اثاروا اضرار زواج القاصرات اما الباب الثاني تناول الجانب الميداني فقد احتوى على ثلاثة مباحث ضم المبحث السادس منهج البحث وعينته ومجالاته والوسائل الاحصائية اما المبحث السابع تناول تحليل وتبويب البيانات بينما المبحث الثامن ضم النتائج والتوصيات ثم تلا المصادر .

مشكلة البحث

برزت في الفترة الاخيرة انتشار ظاهرة زواج القاصرات وهي احدى المشكلات التي تحدث في المجتمع العراقي وتهدد نسيجه الاجتماعي و تقف في مقدمة تحديات واطار تواجه وتهدد مستقبل الطفولة والمرأة في المجتمع العراقي فهي من الظواهر والصور المؤلمة المتوارثة في

مجتمعنا وتقليداً ازلياً لقناعتهم بان الدين الاسلامي لم يحدد سناً للزواج واصبح هذا الزواج امراً واقعاً رغم انها ماتزال طفلة لاتفقه شي في الحياة سوى اللعب والرغبة في التعليم . ولهذا الزواج العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية التي تحرم الفتاة من ابسط حقوقها لتعيش مرحلة الطفولة بحرية وحرمانها من التعليم لتجد نفسها زوجة وأم ليس لديها القدرة على تربية الاطفال وممارسة دورها في الامومة فهي لاتزال تحتاج رعاية وتربية وعدم معرفتها والمامها بامور الحمل والولادة والامومة ورعاية الاطفال مما يؤثر على حياتها وكيفية تربية وتعليم اطفالها. وبسبب انتشار التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والذي سبب انفتاح لدى كثير من الفتيات جعل المخاوف تزداد لدى العوائل مما يدفع الى زواج الفتيات في سن مبكر للحفاظ عليها من الانحراف والوقوع بمشاكل كثيرة. كما أن التخلف والجهل وعدم فهم الدين وتفسيره بالطريقة الصحيحة نجد انفسنا بين عادات وتقاليد موروثة وتعاليم منسية كان الاجدر بنا ترك هذه التقاليد عند مخالفتها للدين ومايدعو اليه العقل الواعي والفكر الناضج متمثل بتعاليم الدين الاسلامي فزواج القاصرات امتهان لكرامة الفتاة مع ما يحمله من اذى ومشاكل نفسية وجسدية اضافة الى تكليفها بما لا طاقة لها به وهذا مخالف لقوله سبحانه وتعالى (لايكف الله نفساً الا وسعها).

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث كونها تستهدف شريحة مهمة تمثل ركن من اركان الأسرة في المستقبل والاثار التي يتركها هذا الزواج على الفتاة والمجتمع وتسليط الضوء على مفهوم القاصرات والاسباب التي تؤدي الى زواج القاصرات، وبيان اثر العادات والتقاليد في زيادة هذه الظاهرة بما يعزز الوعي لدى الفرد وتوسيع مداركه في فهم موقف الشريعة من الزواج وسن الزواج ورعاية حقوق القاصرات وفقاً للضوابط والشروط التي يحددها الدين الاسلامي ونبذ العادات والتقاليد البالية والتي لها اثر في زواج القاصرات بسبب ما يتمتع به المجتمع من عادات وتقاليد في مجتمع البحث والتي لها اثر كبير في ادارة المجتمع .

اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى تحقيق مجموعة من الاهداف المتعلقة بطبيعة زواج القاصرات ومدى الاهمية التي يتمتع بها في المجتمع العراقي ومنها :

- 1- تأثير العادات على ارتفاع نسبة زواج القاصرات .
- 2- تحديد مدى انعكاس الدين في ارتفاع نسبة زواج القاصرات .
- 3- توضيح الاسباب والاثار المؤدية لزواج القاصرات .





٤- تقديم مجموعة من الافكار والتصورات التي قد تسهم في التقليل أو التخفيف من الاثار الاجتماعية والنفسية لهذه الظاهرة .

تحديد المفاهيم والمصطلحات

١- الزواج في اللغة : معناه الازدواج والاقتران والارتباط ويدخل في هذا المعنى اقتران الرجل بالمرأة وارتباطه بها والاستئناس والاستمتاع والتناسل^١ .

الزواج اصطلاحاً : هو عقداً شرعياً بين الرجل والمرأة يتم غالباً في كنف الاسرتين وتتحدد اجراءاته اما بشكل رسمي موثق او غير رسمي في نطاق القواعد العرفية^٢ وكذلك يعرف هو العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس يشترطها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان انجاب الاطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها واهميتها^٣ .

٢- القاصر في اللغة : القاصر بكسر الصاد من قصر عن الشي اذا تركه عجزاً ، عجز وكف عنه وكذلك تقاصر عن الامر من لم يبلغ سن الرشد والقاصر الفتاه التي لم تبلغ سن الرشد^٤ .

القاصر اصطلاحاً : هو كل جاهل معذور بجهله اما لأنه غير ملتفت للمسألة التي يجهل بها او لأنه ملتفت لكنه غير قادر على معرفتها ويقال ايضاً جاهل عن قصور مقابل المقصر^٥ .

القاصر في القانون : القاصر في قانون رعاية القاصرين المرقم ٧٨ لسنة ١٩٧٨ المعدل بانه الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد وهو تمام الثامنة عشر فيوضع تحت حماية وعناية وصي^٦ .

٣- زواج القاصرات : تزويج القاصر دون سن البلوغ بولاية الاب او الجد الاجبارية من كف ولا خيار لها بعد البلوغ^٧ .

٤- العادات : هي اعراف يتوارثها الاجيال لتصبح جزء من عقيدتهم وتستمر مادامت تتعلق بالمعتقدات على انها موروث ثقافي فهي تعبير عن معتقد معين^٨ .

وايضاً تعرف هي مجموعة من الافعال والاساليب والسلوكيات المكتسبة التي يتوارثها الخلف عن السلف وترتبط بزمان ومكان معينين يقول ريل ان السلوك يتحول الى عادة عندما يثبت من خلاله عدة اجيال ويتوسع وينمو ومن ثم يكتسب سلطاناً^٩ .

العادات لغوياً : العادة بالمعنى اللغوي هي كل ما اعتقد حتى صار يفضل من غير جهد واصبح يتكرر على نهج واحد (والعادي هو العتيق) مثلما يقال مجدي عادي اي عتيق^{١٠} .

٥ - الدين : الدين لغويا : جمع ادين ديون ، اديان الدين : الديانة ، الدين اسم يجمع ما يعبد به الله ^{١١} . و يعرف الدين مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم القدسي والتي تنظم سلوك الانسان حيال هذا العالم بحيث تؤلف هذه المجموعة وحدة دينية تنظم حياة كل من يؤمنون بها ^{١٢} . وكذلك يعرف : هو جملة العقائد والوصايا التي يجب ان تواجهها في سلوكنا مع الله ومع الناس وفي حق انفسنا ^{١٣} .

أسباب زواج القاصرات

تختلف الاسباب التي تدفع اولياء الامور لتزويج بناتهم القاصرات وعلى الرغم من وجود وانتشار هذه الظاهرة بكثرة في بعض المجتمعات وخاصة بعض البلدان العربية الا انها ظهرت بشكل ملفت للنظر في المجتمع العراقي وهي ظاهرة خطيرة تضاف الى العديد من الظواهر السلبية التي تهدد كيان الاسرة والمجتمع العراقي . ومن هذه الاسباب ما يلي :

١- العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والدينية : ان للعادات والتقاليد العشائرية والاعراف الدينية دوراً بارزاً في زواج القاصرات في المجتمعات العربية والإسلامية ومنها العراق فهناك اعتقاد مفاده ان شبح العنوسة سوف يخيم على الفتاة ان لم تتزوج قبل سن العشرين فضلاً عن الزواج من الاقارب والذي يتم عادةً في مراحل عمرية مبكرة حيث تتم خطبة الفتاة وهي في المهد خصوصاً في المناطق الريفية لأن الزواج في هذا العمر يعد حماية للفتى والفتاة من الوقوع في مهاوي الرذيلة والانحراف ^{١٤} . وقد افادت نتائج دراسة اجريت حول الاعراف العشائرية في زواج القاصرات في العراق ان هناك (٣٣%) من الرجال يعتقدون بأن لهم حق في اجبار ابنته على الزواج قبل بلوغها سن الثامنة عشر من العمر في حين صرح (١٦ %) منهم انه يملك الحق في ارغام ابنته على الزواج خلافاً لمشيئتها ، وتتجلى هذه الصورة في حالة المنازعات العشائرية التي ازادت حدتها في الآونة الاخيرة حيث تتبادل النساء بين العشائر المتنازعة كجزء من التعويض والترضية بين طرفي النزاع لحل الخلافات ^{١٥} . فزواج الفصلية قديم جداً وهو نوع آخر من السبي ولكن بطريقة مشروعة ويتم برضى جميع الأطراف التي تلجأ إلى العشائر لإيقاف نحر الأشخاص وكان جرى القضاء عليه في الفترة السابقة لكنه عاد من جديد خلال الفترة الحالية بسبب ضعف تطبيق القانون . يُعد زواج الفصلية مخالف للدين الإسلامي السمح وكذلك للقانون ولكن القوانين العشائرية وبالتحديد في المحافظات الجنوبية تسمح بذلك فما تقررته قيادات القبيلة يطبق على الجميع" ، مبيناً أن "الجهل وغياب التعليم في هذه المناطق أديا إلى ظهور هذا الزواج ^{١٦} . حيث منحت قبل فترة ٥٠ امرأة قاصرة في قرى شمال محافظة البصرة جنوبي العراق لإحدى العشائر إثر خلاف





مسلح بين عشيرتين^{١٧} فالعادات والاعراف تلعب دوراً أساسياً في الزواج المبكر الذي يتم بين الاسر ،وينظر للزواج المبكر على اعتباره وسيلة لأنجاب عدد اكبر من الابناء للعمل ومساعدة الاباء ،كما يلعب التميز بين الذكور والاناث في المعاملة والتقدير دوراً سلبياً لدى الفتاة فتعتبر بعض الأسر الفتاة عبئاً عليها من النواحي المادية والاجتماعية ومتى ما اتمت سن العاشرة اصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات ويصبح هم الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب الزواج بحجة سترها ، وتتنظر بعض الاسر من منطلق الخوف على الصغيرة الى ان الزواج المبكر للفتاة ضمان وصيانة لشرفها^{١٨} ولأعراف الدينية ايضاً دوراً كبيراً في شيوع ظاهرة زواج القاصرات في العراق كما في بقية البلدان الاسلامية الاخرى .فالزواج في نظر الاسلام هو السبيل الشرعي الوحيد لتكوين الأسرة وانجاب الاطفال^{١٩} وللشريعة الاسلامية مقاصد متعددة في ذلك منها: عفة النفس ودفعها عن الوقوع في الحرام وحفظ النوع الإنساني و حفظ النسل ورعايته وارتياح النفس وسعادتها واستقرارها . حيث يفرق الإسلام بين مسألتين: جواز العقد وجواز الوطء، إذ يجوز العقد على من لم تبلغ السن القانوني، لكن لا يجوز الوطء أي الزواج والنكاح الا إذا كانت تتحمل ذلك، وقد جعل الله تعالى الزواج مستنداً على البلوغ، وورد ذلك في قوله تعالى (واذا بلغ الاطفال مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ، لذا الإسلام لم يشجع زواج القاصرات، لكنه سمح به إذا بلغ الطفل أشده، وأما عكس ذلك فهو لا يزال طفلاً في نظر الشريعة الإسلامية، والمجتمعات التي تشجع الزواج المبكر بناءً على تعاليم دينية أو أعراف وتقاليد تعتبر الزواج هو الإطار الحامي لشرف العائلة، وضمان سلامة الفتاة من أي انحراف أخلاقي قد يسيء إلى سمعة العائلة، ووضعها الاجتماعي.

٢- **الفقر** : ان الفقر من اهم الاسباب التي تؤدي الى زواج القاصرات رغم الثروات الكثيرة التي يزخر بها العراق الا انه يعد من البلدان الفقيرة في العالم حيث تحول العراق الى اقتصاد حرب في بداية الثمانينات من القرن الماضي^{٢٠} . وازدادت هذه الظاهرة خلال الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق وتوقف القطاع الرئيسي (النفط) الذي يزيد عن (٨٠%) من ايرادات الموازنة العامة للدولة^{٢١} . والفترة التي مر بها العراق بعد ٢٠٠٣ وسوء الوضع الامني والاقتصادي وانتشار البطالة ادى ببعض الاسر العراقية الفقيرة الى تزويج بناتها القاصرات تخلصاً من اعباء المعيشة الصعبة . كما ان حصول ثمن العروس (المهر) من الازواج المتقدمين املاً في تجاوز محتتها المادية ، وقد تسببت احداث العنف والفلتان الامني وظواهر الارهاب والتفجيرات التي يعاني منها

البلد الى فقدان الكثير من العوائل المعيل لها مما ادى الى القبول بتزويج بناتها القاصرات لتأمين حياتهن .في حين وجدت اسر اخرى نفسها مجبرة على القبول بزواج بناتها من الاثرياء لكي يتمكنوا من تجاوز ضنك المعيشة ^{٢٢} .

٣-انخفاض المستوى التعليمي للأسر : ان انخفاض المستوى التعليمي وانتشار الامية واحد من الاسباب الرئيسة المؤدية الى زواج القاصرات علماً ان مسؤولية زواج الفتاة لا يقع عليها وحدها بل يقع بالدرجة الاولى على عاتق الاب والام في اتمام هذا الزواج ^{٢٣} يُعد التعليم من اهم المتغيرات الفعالة في المجتمع ،لأنه حجر الزاوية للفتاة يمكنها من الاستجابة للفرص المتاحة لها ومن تحدي الادوار التقليدية المفروضة عليها ^{٢٤} .

ان الصورة النمطية للمرأة ظلت راسخة في الذهن وهذا ما يفسر انخفاض فجوة النوع وانخفاض التحاقها ومواصلتها التعليم ،اذ تحرم الاناث من التعليم فقط لكونها انثى و لا تحصل الانثى في الارياف منه الا لمستويات محددة فقط ، وهو ما نجده عند الجماعات المحافظة سواء في القرية او المدينة ، وقد تقل النسبة في المدن عنها في الارياف ^{٢٥} . ان المشكلة التي تواجه المرأة اليوم الزواج في سن الطفولة ،حيث يحرم الفتاة من حقها في الطفولة والتعليم ، ويجبر الفتيات على انجاب الاطفال قبل ان يكتمل نمو اجسادهن بدل الذهاب الى المدرسة واللعب مع الاطفال الاخرين ^{٢٦} .

زواج القاصرات في نظر الدين والقانون العراقي :

اولاً : زواج القاصرات من وجهة النظر الدينية

الزواج في نظر الاسلام هو السبيل الشرعي الوحيد لتكوين الأسرة وانجاب الاطفال وعفة النفس والابتعاد عن المحرمات وحفظ النوع الإنساني والحفاظ على النسل والنسب وقد شرع الله الزواج ووضع له قواعد ونظم . فالشريعة الاسلامية تحث على قيمة الزواج كما توضحه الآية الكريمة (ومن آياته انه خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ،وجعل بينكم مودة ورحمة ،ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) وقد اعتبر كذلك رسول الله (ص) حيث قال ان من سنتنا النكاح . على اساس ان النبي (ص) فعله وحث عليه ولكن لم يحتم فعله على كل واحد من الناس ولم يلزم به كل فرد ذلك الالزام المعهود في الفرائض والواجبات ولم تحدد الشريعة الاسلامية سناً معيناً للزواج بل تركت ذلك لمصالح الافراد والمجتمعات ولظروف الزمان والمكان ومتغيراتها ،فحينما كانت المصلحة تم شرع الله وحيثما كان الضرر كان التحريم بل اجاز الفقهاء زواج الصغيرة ولكن العبرة بعد بلوغها ،وقد كانت اراء بعض المفكرين والباحثين هي



دعوتهم الى التبكير بالزواج ، وذلك لما له من ايجابيات كإحصانهم وعفتهم وكذلك العلاج من بعض الاضطرابات النفسية لكل من الرجل والمرأة سواء في الاسرة او المجتمع^{٢٧}.

ثانيا : زواج القاصرات في نظر القانون العراقي :

ان قانون الاحوال الشخصية العراقية اعتبر الأهلية شرطاً في ابرام عقد الزواج حتى يعرف الرضا من العاقدين ، فقد جاء بالفقرة الاولى من المادة السابعة يشترط في تمام اهلية الزواج العقل واكمال الثامنة عشرة^{٢٨}. هناك استثناء جاء في الفقرة الاولى من المادة الثامنة المعدل بموجب القانون رقم (٢١) لسنة ١٩٧٨: ما نصه (اذا طلب من اكمال الخامسة عشر من العمر الزواج فللقاضي ان يأذن به اذا ثبت له اهليته وقابليته البدنية بعد موافقة خلال مدة يحددها لها فان لم يعترض او اعترضه غير جدير بالاعتبار اذن للقاضي بالزواج)^{٢٩}. اضيف الى هذه المادة الفقرة الثانية بموجب القانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٨. مانصه للقاضي ان يأذن بزواج من بلغ الخامسة عشرة من العمر اذا وجد ضرورة قصوى تدعو الى ذلك ، ويشترط لإعطاء الاذن تحقيق البلوغ والقابلية البدنية)^{٣٠}. إن قانون الأحوال الشخصية يتيح زواج القاصرات، في ظل ثغرات فيه أو نتيجة خلل في التطبيقات القضائية تسمح بتسجيل عقود الزواج المبرمة خارج المحاكم في وقت لاحق ، تركت ثغرة واضحة لإمكان الزواج تحت سن الثامنة عشرة هذه “الثغرات” مع الكثير من حالات الخلل في التطبيقات القضائية تتسبب في استمرار زواج القاصرات وتصديقه من قبل محاكم الأحوال الشخصية العراقية^{٣١}.

الأثار المترتبة لزواج القاصرات :

١- الأثار النفسية والصحية : ان المشاكل والمخاطر والآثار التي تنتج عن زواج الفتاة الصغيرة عديدة ، يتمثل تأثيره من جوانب عدة نفسية واجتماعية وصحية وحتى اقتصادية يسبب زواج الفتيات الصغيرات صدمة نفسية كبيرة لما يعقبه من مسؤوليات وواجبات غير مدركة من الفتاة الصغيرة وعادةً تكون الصدمات التي تمر بها الفتاة نتيجة هذا الزواج غير متوقعة وخارج نطاق خبراتها البسيطة والتي تجعل الخوف يمتلك منها وعدم القدرة على اتخاذ أي اجراء لهذا الحدث الذي تمر من خلاله كما أنه لا تستطيع التغلب عليه، ويرى العديد من الباحثين أن الآثار النفسية على الفتاة الصغيرة كبيرة نتيجة لعدم إدراكها ما يعنيه الزواج من مسؤوليات وتبعات وحقوق وواجبات قد تكون أشد من تأثير الآثار الصحية والجسدية والتي غالباً ما تتزامن معها كعدم الثقة بالنفس وفقدان الشعور بالأمان والاكتئاب والعزلة الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات، كما أن للآثار الاجتماعية أهمية لا تقل عن الآثار النفسية الناتجة عن طلاق الفتاة الصغيرة والذي يترتب عليه في اغلب الاحيان سوء واضطراب العلاقة مع أهل الزوج وعدم التمكن من تربية



الأبناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية متوازنة ولا شك أن مثل هذه الآثار تقضي إلى أمراض أخرى نفسية جسدية متنوعة كفقدان الشهية واضطرابات المعدة وغيرها من الآثار المتوقعة وهناك من يرى أن من الأسباب المهمة لرفض زواج الصغيرات وإنكاره من الناحية العلمية الفسيولوجية والنفسية أن اكتمال النضج الجسدي والنفسي أو العاطفي لطرفي العلاقة مهم جدا لتكوين أسرة سوية ومتماسكة وعدم توفر هذه الشروط يؤدي إلى فشل مثل هذا الزواج كما تتعرض الطفلة المتزوجة لمشكلات صحية لأن جسدها غير مستعد للزواج فمن الناحية الفسيولوجية قد يكون الزواج المبكر سبباً في عدم اكتمال الأجهزة الجسمية وخاصة الجنسية للفتاة وإذا نظرنا إلى العلم بمفهوم الصحة النفسية فإن عدم النضج العاطفي والنفسي قد يكون سبباً من الأسباب التي تؤدي إلى عدم نجاح زواج الفتاة الصغيرة. كما قد يتسبب بظهور مشكلات صحية جسدية ونفسية بين الفتيات المتزوجات في سن مبكرة وأطفالهن من هذا الزواج وهو الأمر الذي يهدد بزيادة انتشار الأمراض المختلفة بين أفراد المجتمع وهذا يبين ويؤكد لنا وجود آثار سلبية لزواج الصغيرات تتمثل في أضرار نفسية وجسدية للفتاة الصغيرة المتزوجة. إن المخاطر النفسية والجسدية العديدة تنطوي على صحة أطفال الأمهات الصغيرات، حيث يتعرضن لمشكلات جسدية ناجمة عن عدم استعداد أجسادهن لخوض تجربة من هذا النوع، كما أنهن مهددات بالإصابة باضطرابات الدورة الشهرية، وتأخر الحمل، والولادة المبكرة، وتزايد حالات الإجهاض، وأن زواجهما قد يتسبب بمعاناتها من الحرمان العاطفي ومن حنان الوالدين، والحرمان من عيشها مرحلة الطفولة، مما قد يؤدي عند تعرضها لضغوط إلى حدوث ارتداد لهذه المرحلة في صورة أمراض نفسية مثل الهستيريا والانفصام والاكتئاب والقلق والاضطرابات الشخصية، وينجم عن ذلك اضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين ناتج عن عدم إدراك الفتاة الصغيرة لطبيعة العلاقة الزوجية، فيؤدي إلى عدم نجاح العلاقة الزوجية وصعوبتها، بالإضافة إلى معاناة الفتاة من القلق واضطرابات عدم التكيف نتيجة للمشاكل الزوجية، فعدم تفهمها لما يعنيه الزواج ومسؤولية الأسرة والسكن والمودة، قد ينتهي الأمر بهروبها نحو الإدمان نتيجة تلك الضغوط^{٣٢}.

٢ - ارتفاع معدلات الطلاق: من أبرز تأثيرات زواج القاصرات على العلاقات الأسرية تزايد معدلات الطلاق والمشاكل الأسرية التي تنتج عن عدم نضج الفتاة ووعيها أو نتيجة الفرق بالعمر، إن الزواج بعمر بين ١٥-١٩ سنة الذي يعني عدم امتلاك الخبرة العلائقية والنضج الفكري والاجتماعي لكلا الزوجين الأمر الذي يضعهما أمام عجزهما بمعالجة المشاكل الحياتية أو العلائقية التي تعرض حياتهما الزوجية فيقدا على انهاء رابطتهما بسرعه وبعجالة دون تروي وتبصر^{٣٣}.



٣- الآثار الاقتصادية والتربوية : يعد التعليم عامل رئيسي في التنمية البشرية المستدامة وهو عنصر من عناصر الرفاه الاقتصادي ووسيلة لإكساب الفرد المعرفة والارتقاء بالمجتمع الى المستويات الثقافية المتقدمة في جوانب الحياة المختلفة^{٣٤} . يعد تعليم الاناث من العوامل المؤثرة في التنمية ، كون التعليم لا يعني فقط تزويد الشخص بمهارات القراءة والكتابة بل يتعدى ذلك الى انماء الانسان من كل الجوانب اي تعليم الفرد تطوير مهاراته ومواهبه واذكاء مؤهلاته الابداعية ولهذا كلما استمر الابناء في الدراسة وواصلو تعليمهم بمستوى عال كان ذلك اثر في تنمية المجتمع^{٣٥} ، على الرغم من اهمية التعليم الا ان بعض العادات والتقاليد مازالت تسيطر على سلوك الفرد والتي تشكل عائقاً امام تنمية المجتمع وهي الزواج المبكر والذي من شأنه ان يؤدي الى الحرمان من التعليم وعدم مواصلته ذلك لان طبيعة التنشئة الاجتماعية غرست في اذهان الاباء فكرة المكان المناسب للفتاة هو البيت وترك الدراسة سوف يؤدي الى حرمان الفتاة من الحصول على دخل او وظيفة مستقبلاً^{٣٦} .

الاجراءات المنهجية للبحث

نوع الدراسة ومناهجها ومجالاتها :

١- : نوع الدراسة : تعد الدراسة الحالية دراسة (وصفية تحليلية) تسعى لجمع الحقائق و الكشف عن الوقائع الاجتماعية المتمثلة بزواج القاصرات .

٢- منهج البحث : اعتمدت دراستنا الحالية على منهج المسح الاجتماعي ويعد من اهم المناهج التي يستعملها علماء الاجتماع ومن اكثر المناهج دقة وعلمية في جمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة وتحليلها احصائياً للتوصل الى النتائج المطلوبة .

ويصنف منهج المسح الاجتماعي الى نوعين : هما المسح الشامل لكل مفردات مجتمع الدراسة والمسح بطريقة العينة ولاشك ان الطريقة الاولى تتطلب وقتاً وجهداً وامكانيات ضخمة قد لا تتوفر لدى كثير من الباحثين ،ولصعوبة القيام بالمسح الشامل قمنا باستعمال طريقة المسح الاجتماعي بطريقة العينة في دراستنا الحالية لأنها تتناسب مع امكانيات الباحث من حيث الوقت المتاح والمادة (حيث اكدت الدراسات ان طريقة المسح بالعينة تساعد على توفير الجهود والامكانيات وهي تمتاز بانها ذات تمثيل صادق ودقيق لمجتمع البحث).

٣- مجالات البحث : تتمثل مجالات البحث بما يلي :

١-المجال البشري: ان الحدود البشرية هي مجموعة من الفتيات القاصرات المتزوجات وعددهم ٦٧ فتاة .

٢-المجال المكاني: محكمة الاحوال الشخصية في مدينة الديوانية

٣-المجال الزمني :امتدت الدراسة من ١ / ١٠ / ٢٠١٩ لغاية ١٥ / ٢ / ٢٠٢٠ .

ثانياً : عينة البحث واداة جمع البيانات والوسائل الاحصائية :

١-عينة البحث : العينة المختارة في هذا البحث هي العينة العشوائية التي تم اختيارها عن طريق استمارة الاستبيان التي وزعت على مجموعة من الفتيات القاصرات داخل محكمة الاحوال الشخصية في مركز مدينة الديوانية .

٢-وسائل جمع البيانات : وتتمثل ب : أ- استمارة الاستبيان : هي اداة من ادوات جمع البيانات والآراء التي تفيد في اثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة ويتطلب اعداد الاستبيان وتصميمه بما يتناسب مع البيانات المطلوبة ويتضمن مجموعة من الأسئلة تتناول جميع الميادين التي يعمل عليها البحث ويعطينا الاجابات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحثة وكلما كانت الاستمارة حقيقية توافرت بها اسباب النجاح.

ب- المقابلة : واحدة من الطرق المهمة في جمع المعلومات حيث يقوم الباحث بأجراء مقابلة مع الاشخاص الذين يمثلون عينة البحث وهي اكثر مرونة من الطرق الاخرى بالنسبة للباحث ويمكن عن طريقها تغيير الاسئلة التي يراها مناسبة في الحصول على البيانات او المعلومات المتعلقة بموضوع البحث المزمع دراسته ، وفي هذه الدراسة تم مقابلة عينة البحث وكانت الفتيات (القاصرات) المتزوجات في سن مبكر .

٣-الوسائل الاحصائية :استخدمت في تفسير وتحليل البيانات استعمال طريقة احصائية بهدف الوصول الى نتائج البحث واستخلاص الدلالات العلمية :

الجزء

١- النسبة المئوية % = ---- × ١٠٠ .

الكل

٢- قانون الوسط الحسابي لمعرفة المعدل العام للبيانات الاحصائية للعمر وهو :

مج س ك

س _____

مج ك

حيث ان مج س ك : يعني حاصل ضرب التكرارات _ مركز الفئات

ومج ك : يعني حاصل ضرب مجموع التكرارات

تحليل وتبويب البيانات

اولاً : تحليل البيانات الاولية :

١. الحالة الاجتماعية

جدول (١) يبين الحالة الاجتماعية

الحالة	التكرار	%
متزوجة	٢٥	٣٧
ارملة	٤	٦
مطلقة	٣٨	٥٧
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (١) الى توزيع أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية الى ثلاثة فئات، إذ يتضح أن أكثر المبحوثات في عينة الدراسة تقع ضمن فئة المطلقات وبنسبة (٥٧%) تليها فئة المتزوجات بنسبة (٣٧%) ثم فئة الارامل بنسبة (٦%). وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة هن من فئة المطلقات والسبب يعود الى زواجهم المبكر و سوء الاختيار الذي يؤدي الى الانفصال .

٢. العمر

جدول (٢) يبين الفئات العمرية

العمر	التكرار	%
١٥-١٤	١٩	٢٨
١٧-١٦	٤٨	٧٢
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (٢) الى توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية الى فئتين كان أكثر المبحوثات تتراوح اعمارهن ما بين (١٧-١٦) سنة وبنسبة (٧٢%) وتليها الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهن ما بين (١٥-١٤) سنة وبنسبة (٢٨%) ويتضح أن الغالبية من افراد العينة تتراوح اعمارهن ما بين (١٧-١٦) سنة .

٣. التحصيل الدراسي

جدول (٣) يبين التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	%
امية	٦	٩
ابتدائية	١٨	٢٧



متوسطة	٣٨	٥٧
ثانوية	٥	٧
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (٣) إلى توزيع أفراد العينة بحسب التحصيل الدراسي إلى ثلاثة فئات أكثر المبحوثات في عينة البحث كان مستواهن التعليمي من حملة شهادة المتوسطة وبنسبة (٥٧%)، تليها فئة حملة الشهادة الابتدائية وبنسبة (٢٧%)، ثم تليها فئة الاميات اللواتي لا يقرآن ولا يكتبن وبنسبة (٩%)، واخيرا فئة حملة شهادة الثانوية وهذا يدل على ان اعلى نسبة من الفتيات القاصرات من حملة شهادة المتوسطة .

ثانياً: تحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

٤. تأييد الزواج المبكر

جدول (٤) يبين تأييد الزواج المبكر

الاجابة	التكرار	%
نعم	١٦	٢٤
لا	٥١	٧٦
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (٤) ان الغالبية العظمى من المبحوثات وبنسبة (٧٦%) يرفضن فكرة الزواج المبكر في المجتمع لما لها من تأثيرات كبيرة تحرم الفتاة الصغيرة من ابرز حقوقها وهي الحق في الحياة والحق في التعليم، كذلك امكانية تعرضها للاضطرابات النفسية والتي قد تصل الى حد الخطورة بسبب الصدمة التي قد تتعرض لها لأنها غير مستعدة لهذا التغير المفاجئ في الانتقال من مرحلة الطفولة إلى النضوج بنحو مباشر من دون المرور في المراحل العمرية الاعتيادية لذلك تصاب أغلب الفتيات القاصرات بالعديد من الأمراض النفسية، مثل الاكتئاب الشديد والقلق وغيرها .

٥. دور العادات في ظاهرة الزواج المبكر

جدول (٥) يبين للعادات دور في ظاهرة الزواج المبكر

الاجابة	التكرار	%
---------	---------	---



٧٣	٤٩	نعم
٢٧	١٨	لا
١٠٠	٦٧	المجموع

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (٥) ان اغلب المبحوثات وبنسبة (٧٣%) اكدن ان للعادات والتقاليد دورا كبيرا لأنها تعد من الاسباب المؤثرة تأثيرا مباشرا في هذه الظاهرة بحيث تنتشر هذه الافكار في المجتمعات التي تعتمد على الموروث الاجتماعي بسبب ان العادات والتقاليد هي التي تحكم وتسيطر على المجتمع وبصورة خاصة في الريف وبنسبة (٢٧%) اكدن العكس من ذلك .

٦. الزواج المبكر محكوم عليه بالفشل

جدول (٦) يبين الزواج المبكر محكوم عليه بالفشل

الاجابة	التكرار	%
نعم	٦١	٩١
لا	٦	٩
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (٦) الى ان المبحوثات أكدن ان الزواج المبكر محكوم عليه بالفشل وبنسبة (٩١%) بينما العكس من ذلك اكدن وبنسبة (٩%) ويتضح من بيانات الجدول ان الزواج المبكر محكوم عليه بالفشل لان الفتاة عند زواجها في سن مبكرة هي غير مؤهلة وليس لديها الخبرة في التعامل مع المشاكل الزوجية وصعوبات الحياة بشكل عام مما يؤدي الى فشل العلاقة الزوجية والطلاق لعدم تمييزها بين الأشياء التي يجب أن تطيع فيها زوجها وبين الامور التي تحتاج الى حوار ومناقشة فيها ومن أكثر المشاكل التي تؤدي إلى الطلاق في سن صغيرة وبعد فترة وجيزة من الزواج المعاملة بين الزوجين حيث لا يدرك الزوجان أن العلاقة الزوجية تقوم على الود والاحترام كذلك فإن عدم التوافق اجتماعياً وثقافياً يؤدي إلى فشل الزواج نظرا لعدم التكافؤ وهذا ما نجده في محكمة الاحوال الشخصية في مدينه الديوانية حيث ارتفاع حالات الطلاق بسبب الزواج المبكر .

٧. الأنثى المتزوجة في سن مبكر هي ناضجة بدرجة كافية لتحمل المسؤولية



جدول (٧) يبين الأنثى المتزوجة في سن مبكر هي ناضجة بدرجة كافية لتحمل المسؤولية

الاجابة	التكرار	%
نعم	١٤	٢١
لا	٥٣	٧٩
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (٧) اغلب المبحوثات اكدن أن الفتاة التي تتزوج في سن مبكر هي غير ناضجة لتحمل مسؤولية وتكوين الاسرة وبنسبة (٧٩%) وزواجهن في عمر صغير يعد جريمة في حق الفتيات حيث إنه للأسف تلك القاصرة إما أن تكون طفلة أو تكون مراهقة وفي كلتا الحالتين هي غير مؤهلة جسدياً للزواج لأنها لم تكن ناضجة وجميع أعضائها المسؤولة عن الإنجاب لم تتزوج بعد مما يعرضها لمخاطر صحية عديدة قد تؤدي إلى الوفاة في بعض الحالات.

٨. سلبيات الزواج المبكر

جدول (٨) يبين سلبيات الزواج المبكر

الاجابة	التكرار	%
قتل البراءة	١٤	٢١
كثرة الانجاب	٨	١٢
عدم التفاهم وعدم تحمل المسؤولية	٢٨	٤٢
يتسبب في اضرار صحية ونفسية	١٧	٢٥
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (٨) ان من سلبيات الزواج المبكر جاء بالمرتبة الاولى هو (عدم التفاهم وعدم تحمل المسؤولية) وبنسبة (٤٢%) بينما المرتبة الثانية هو (التسبب في اضرار صحية ونفسية) وبنسبة (٢٥%) وجاء بالمرتبة الثالثة (قتل البراءة) وبنسبة (٢١%)



واخيراً كثرة الانجاب وبنسبة (١٢%) و يتضح من بيانات الجداول أعلاه ان النسبة الاعلى هو عدم التفاهم وعدم تحمل المسؤولية كونها في عمر صغير لا تتحمل المسؤولية الكبيرة المتمثلة بالزواج والاسرة والانجاب .

٩. نوع المجتمع الذي تنتشر فيه ظاهرة الزواج المبكر

جدول (٩) يبين نوع المجتمع الذي تنتشر فيه ظاهرة الزواج المبكر

الاجابة	التكرار	%
المدينة والريف على حد سواء	١٦	٢٤
الريف	٣٢	٤٨
المدينة	١٩	٢٨
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (٩) بينت اغلب المبحوثات ان المجتمع الذي تنتشر فيه ظاهرة الزواج المبكر في الريف وبنسبة (٤٨%) ، وبنسبة (٢٨%) في المدينة ، وبنسبة (٢٤%) في المدينة والريف على حد سواء. ويتضح ان الغالبية العظمى من العينة اجابت بكثرة هذا النوع من الزواج في المناطق الريفية بحكم العادات والتقاليد في الارياف والتي تشجع على زواج القاصرات والتي تعتمد على الموروث الاجتماعي الذي يعتبر الزواج حصانة لها وضمان لمستقبلها .

١٠. الزواج المبكر سبب رئيسي في ارتفاع حالات الطلاق

جدول (١٠) يبين الزواج المبكر سبب رئيسي في ارتفاع حالات الطلاق

الاجابة	التكرار	%
نعم	٥٤	٨١
لا	١٣	١٩
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٠) اغلب المبحوثات وبنسبة (٨١%) اكدن ان الزواج المبكر هو السبب الرئيسي للطلاق نتيجة لعدم التوافق الزوجي وحرمان الفتيات من



حقوقهن في اختيار أزواجهن ووضع الفتاة في موقف المسؤولية الاجتماعية قبل بلوغ مرحلة النضج كما يؤدي إلى مشاكل صحية للأُم نتيجة الحمل والولادة المتكررة وعدم ادراك الأزواج بدورهم في الحياة الزوجية الجديدة التي يفترض عليهم أن يعيشوها وقلة الخبرة وعدم وجود ثقافة وصغر السن والحرمان من التعليم واسباب عديده قد تؤدي إلى انعدام التفاهم والانسجام بين الزوجين وحدوث المشاكل الزوجية والعنف الأسري الذي يؤدي الى الطلاق بين الزوجين وهذا يؤدي الى تهديد كيان المجتمع اضافة الى التفكك الأسري .

١١. حالات الزواج المبكر تكون بنسبة كبيرة بين الاقارب

جدول (١١) يبين حالات الزواج المبكر تكون بنسبة كبيرة بين الاقارب

الاجابة	التكرار	%
نعم	٦٧	١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١١) ان حالات الزواج المبكر تكون بنسبة كبيرة بين الاقارب وبنسبة (١٠٠%) ويتضح ان انتشار هذا النوع من الزواج يكون بنسبة عالية بين الاقارب الذي ينتشر بصورة واضحة في العوائل الكبيرة في الأرياف وخاصةً في المجتمع العراقي حفاظا على سلالة العائلة ونسلها لذلك تقوم الاسرة بتزويج الابن من ابنة عمه أو خاله حتى ولو كانت صغيرة في العمر .

١٢. ارتفاع حالات الزواج المبكر بسبب الالتزام بالمعتقدات الدينية

جدول (١٢) يبين ارتفاع حالات الزواج المبكر بسبب الالتزام بالمعتقدات الدينية

الاجابة	التكرار	%
نعم	١١	١٦
لا	٥٦	٨٤
المجموع	٦٧	١٠٠



زواج القاصرات بين الدين والعادات دراسة ميدانية في محكمة الأحوال الشخصية في مركز مدينة

الديوانية

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٢) ان ارتفاع حالات الزواج المبكر بسبب الالتزام بالمعتقدات الدينية وبنسبة (٨٤%) وبنسبة (١٦%) اكدن العكس من ذلك ويتضح أن الالتزام بالمعتقدات الدينية سبب في ارتفاع زواج القاصرات حيث ان للشريعة الإسلامية مقاصد متعددة في ذلك منها: عفة النفس وعدم الوقوع في الحرام وحفظ النوع الانساني والحفاظ على النسل ورعايته وسعادة النفس واستقرارها.

١٣. العوامل التي تساعد على التقليل من زواج القاصرات

جدول (١٣) يبين العوامل التي تساعد على التقليل من زواج القاصرات

الاجابة	التكرار	%
التوعية عن طريق الاعلام	٦	٩
عدم اجبار الفتاة من قبل الاهل	٢٠	٣٠
تشجيع الفتاة على اكمال التعليم	٤١	٦١
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٣) ان العوامل التي تساعد على التقليل من زواج القاصرات هو (تشجيع الفتاة على اكمال التعليم) وبنسبة (٦١%) بينما جاء بالمرتبة الثانية هو (عدم اجبار الفتاة من قبل الاهل) وبنسبة (٣٠%) واخيرا هو (التوعية عن طريق الاعلام) وبنسبة (٩%) ويتضح أن تشجيع الفتاة على التعليم من العوامل المهمة في التقليل من زواج القاصرات لأن التعليم للفتيات افضل لتشكيل النضج الفكري وتتمتع الفتيات اللواتي أكملن تعليمهن بمستوى ثقافي جيد وبصحة أفضل وتمكينها من اكتساب مهارات تستطيع من خلاله الاعتماد على نفسها اقتصاديا ثم زواجها لاحقا وانجاب اطفال تكون مؤهلة لتربيتهم وتوفر لهم رعاية صحية وتعليم أفضل للأجيال القادمة.

١٤. تأييد وضع قانون لتحديد سن الزواج بالنسبة للفتاة

جدول (١٤) يبين تأييد وضع قانون لتحديد سن الزواج بالنسبة للفتاة

الاجابة	التكرار	%
نعم	٥٨	٨٧
لا	٩	١٣

المجموع	٦٧	١٠٠
---------	----	-----

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٤) لابد من وضع قانون لتحديد سن الزواج بالنسبة للفتاة وبنسبة (٨٧%) وبنسبة (١٣%) اكدن العكس من ذلك . ويتضح ان اغلب الفتيات اكدن على وضع قانون لتحديد سن الزواج للفتاة وتعديل القانون الموجود والذي يحتوي على ثغرات تمكن الاهد من زواج بناتهم القاصرات.

١٥. الزواج المبكر عائقا في تحقيق الذات والطموح

جدول (١٥) يبين الزواج المبكر عائقا في تحقيق الذات والطموح

الاجابة	التكرار	%
نعم	٥٢	٧٨
لا	١٥	٢٢
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٥) ان الزواج المبكر عائقا في تحقيق الذات والطموح وبنسبة (٧٨%) وبنسبة (٢٢%) اكدن العكس من ذلك ويتضح ان الغالبية العظمى كانت ترى ان الزواج المبكر عائقا في تحقيق الطموح اذ ان الزواج المبكر يعيق طموح الفتاة في ان تكمل دراستها وتحقيق ذاتها من خلال الدراسة والعمل في مختلف الميادين وفي مجالات كثيرة وان تكون حرة في اتخاذ قرارها .

١٦. حق ولي امر الفتاة تزويجها رغما عنها

جدول (١٦) يبين من حق ولي امر الفتاة تزويجها رغما عنها

الاجابة	التكرار	%
نعم	٥٠	٧٥
لا	١٧	٢٥
المجموع	٦٧	١٠٠



تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٦) ان الغالبية العظمى كانت لا تؤيد ان من حق ولي امر الفتاة تزويجها رغما عنها وليس من حق ولي الامر أن يجبر الفتاة على الزواج من رجل لا ترغب فيه وهذا يسبب مشاكل وعدم استقرار في الحياة الزوجية وبنسبة (٧٥%) ، وبنسبة (٢٥%) ايدن العكس من ذلك .

١٧. الزواج المبكر يؤدي الى تكوين جيل غير واعي

جدول (١٧) يبين الزواج المبكر يؤدي الى تكوين جيل غير واعي

الاجابة	التكرار	%
نعم	٤٧	٧٠
لا	٢٠	٣٠
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٧) ان الزواج المبكر يؤدي الى تكوين جيل غير واعي وبنسبة (٧٠%) ، وبنسبة (٣٠%) أكدن العكس ويتضح ان الزواج المبكر يؤدي الى تكوين جيل غير واعي كون الام القاصرة ليست ناضجة فقد يصيب طفل الأم القاصر اضطرابات تؤدي بالنتيجة إلى أمراض نفسية في الكبر كالانفصام والاكنتاب نتيجة وجود الطفل ف بيئة اجتماعية غير متجانسة ، اضافة الى تأخر النمو الذهني لدى الأطفال نتيجة انعدام أو ضعف الرعاية التربوية الصحيحة حيث لا يمكن للأم القاصر أن تقوم بواجبها التربوي تجاه اولادها ومن الناحية الثقافية فهي غير مؤهلة لتنشئة جيل واعي .

١٨. الزواج المبكر يقلل من مكانة المرأة في المجتمع

جدول (١٨) يبين الزواج المبكر يقلل من مكانة المرأة في المجتمع

الاجابة	التكرار	%
نعم	٦٠	٩٠
كلا	٧	١٠
المجموع	٦٧	١٠٠



تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٨) ان الغالبية من المبحوثات أكدن بأن الزواج المبكر يقلل من مكانة المرأة في المجتمع ويعتبرها كالبضاعة تباع وتشتري وليس لها المكانة التي تستحقها وبنسبة (٩٠%) بينما اكدن العكس من ذلك وبنسبة (١٠%).

١٩. نظرة المجتمع الى الفتاة التي تتزوج مبكراً نظرة سلبية

جدول (١٩) يبين نظرة المجتمع الى الفتاة التي تتزوج مبكراً نظرة سلبية

الاجابة	التكرار	%
نعم	٢٥	٣٧
لا	٤٢	٦٣
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٩) ان نظرة المجتمع الى الفتاة التي تتزوج مبكراً نظرة سلبية وبنسبة (٣٧%) بينما العكس من ذلك بنسبة (٦٣%) ويتضح ان النظرة للفتاة التي تتزوج مبكراً هي نظرة ايجابية كون ان فيه فرص زيادة الخصوبة والانجاب لدى الفتاة وكذلك حماية لها من الانحراف اما من ينظر للزواج المبكر سلبياً فله مبرراته ايضاً كونه يؤثر على صحتها كونها غير مؤهلة بيولوجياً.

٢٠. بإمكان الرجل الذي يتزوج فتاة صغيرة ان يتحكم بها

جدول (٢٠) يبين بإمكان الرجل الذي يتزوج فتاة صغيرة ان يتحكم بها

الاجابة	التكرار	%
نعم	٥١	٧٦
كلا	١٦	٢٤
المجموع	٦٧	١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (٢٠) الى ان الغالبية من المبحوثات ترى ان بإمكان الرجل الذي يتزوج فتاة صغيرة أن يتحكم فيها كونها صغيرة السن وتطيع الأوامر وتتنظر للرجل هو الأمر النهائي وهي مجبرة على اطاعة اوامره وبنسبة (٧٦%) وبنسبة (٢٤%) اكدن العكس من ذلك.



النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج :

من خلال الدراسة الميدانية توصل البحث الى مجموعة من النتائج تتمثل بما يلي :

١. غالبية المبحوثات تتراوح اعمارهن ما بين (١٦ _ ١٧) سنة و يحملن شهادة المتوسطة وهن من المطلقات .

٢. رفض فكرة الزواج المبكر في المجتمع لما له من تأثيرات كبيرة كونه يعد حرمان للفتاة الصغيرة من ابرز حقوقها وهي الحق في الحياة والحق في التعليم كذلك امكانية تعرضها للاضطرابات النفسية وعدم مقدرتها على تحمل المسؤولية المتمثلة بالزواج والاسرة والانجاب .

٣. للعادات والتقاليد دورا كبيرا لأنها تعد من الاسباب المؤثرة تأثيرا مباشرا في هذه الظاهرة.

٤. الزواج المبكر محكوم عليه بالفشل وهو السبب الرئيسي للطلاق نتيجة لعدم التوافق الزواجي وحرمان الفتيات من حقوقهن في اختيار أزواجهن ووضع الفتاة في موقف المسؤولية الاجتماعية قبل بلوغ مرحلة النضج كما يؤدي إلى مشاكل صحية للأُم نتيجة الحمل والولادة المتكررة.

٥. انتشار هذا النوع من الزواج بنسبة كبيرة بين الاقارب في الأرياف حفاظا على سلالة العائلة ونسلها.

٦. الالتزام بالمعتقدات الدينية سبب في ارتفاع زواج القاصرات حيث ان للشريعة الإسلامية مقاصد متعددة في ذلك، منها: عفة النفس وعدم الوقوع في الحرام وحفظ النوع الانساني.

٧. وضع قانون لتحديد سن الزواج للفتاة وتعديل القانون الموجود والذي يحتوي على ثغرات تمكن الاهل من زواج بناتهم القاصرات .

ثانياً: التوصيات : من خلال نتائج الدراسة الميدانية نوصي بما يلي :

١. توفير الحماية القانونية للفتيات القاصرات والعمل على تفعيل وتشريع القوانين لحماية حقوق المرأة ومعاقبة تزويج القاصرات خارج المحكمة .

٢. رفع المستوى الثقافي والمجتمعي بحقوق الطفل في الحصول على التعليم والحماية والحفاظ عليه من كافة اشكال الاستغلال بما يتضمنه من زواج القاصرات وقتل للطفولة وذلك عن طريق برامج تلفزيونية لتوعية المواطنين وعقد المؤتمرات والندوات التوعوية

٣. تفعيل التعليم الالزامي في العراق وتفعيل الفقرات التي تنص على معاقبة ولي الامر الذي يحرم بناته من الالتحاق او اكمال دراسته .

٤. التأكيد على دور رجال الدين من خطباء وعلماء ومفكرين من خلال التثقيف الديني لبيان اهمية الاسرة وضرورة كون طرفيها بالغين سن الرشد .



١. معن خليل ابراهيم . علم اجتماع الاسرة ، عمان ، دار الشروق للطباعة، ١٩٩٩، ص٥٥.
٢. محمد الجوهرى وآخرون : ترجمه إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة ، عمان ، دار الميسرة للنشر ، ١٩٨٦، ص٥١.
٣. دبنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٨١، ص١٣٨.
٤. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤، ط٤، ص٧٣٨-٧٣٩.
٥. فوزية ذياب: القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦، ص٢٢.
٦. احمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، مج ١، القاهرة، عالم الكتب ، ٢٠٠٨، ص١٨٢١.
٧. موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي : المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني ، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٥، ط١.
٨. اسعد الفايز : العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة -theses.univ-araal.dz.
٩. محمد الجوهرى : علم الفلكلور ، دراسات في الأثنروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٨، ص٦٨.
١٠. ابراهيم عبدالله ناصر : اصول التربية والوعي الانساني ، ط١، عمان ، مكتبة راشد ، ٢٠٠٤، ص٢٩٥.
١١. معجم المعاني : المعجم الوسيط للغة العربية .
١٢. مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع الديني ، ط١ ، ٢٠١٤، ص١٣ .
١٣. عبد الله الخريجي : علم الاجتماع الديني ، ط٢، مطبعة رامتان ، جده، ١٩٩٠، ص٣٤.
١٤. ميريام بوتيك: نساء العراق المفقودات، العنف الاسري في فترات النزاع المسلح ، مركز سيقار لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات ، لندن، نوفمبر ٢٠١٥ ص ٢١ .
١٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي والاسري، العراق ٢٠١٢، ص٤١٣-٤١٦ .
١٦. دلفان برواري : الزواج بالإكراه في العراقضحايا بالجملة لأعراف العشائرية .
١٧. المصدر نفسه.
١٨. مقال زواج الفصلية في العراق .. سبي الفتيات بموافقة الأهل - blood-oney-marriage- in- <https://raseef22.com/life/2015/09/02/alfasiya</iraq>
١٩. ماجد شاكر: زواج الصغيرات ظاهره تدهور في العراق. مقال منشور في جريدة بغداد ع ٢٠٨٢، ٢٠١٠ .
٢٠. الوقائع العراقية ع (٣١٦٧) في ١٩٧٨/١٩١٤م.
٢١. مصطفى القضاة: التكرار في الزواج والاثار المترتبة عليه دراسة فقهية قانونية رؤية معاصرة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج ٢٦، ع١٦، دمشق ٢٠١٠ ص٤٤٣.
٢٢. سعد ناجي جواد : الوضع العراقي عشية الحرب، احتلال العراق والتداعيات عربيا واقليميا ودوليا بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية ط١ بيروت ، اغسطس ٢٠٠٤ ص ٢١٤.
٢٣. عباس النصراوي : الاقتصاد العراقي النفط والتنمية والحروب ، التدمير ، الافاق ، ١٩٥٠-٢٠١٠، ترجمة محمد سعيد عبد العزيز ، بيروت ، دار الكنوز الادبية ، ١٩٩٥، ص٢١٩ .
٢٤. ميريام بوتيك : مصدر سابق ص٢٨.
٢٥. احمد زكي : العنف ضد المرأة في مصر ، ط١، القاهرة مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، ٢٠٠٧، ص١٢٢-١٢٣.
٢٦. محمد الشهاري : تدني التحاق البنات بالتعليم الابتدائي في الريف ، دار الايثار ، الاردن ، ٢٠٠١، ص٢٣.
٢٧. شبر الفقيه : المرأة العربية المعاصرة واشكالية المجتمع الذكوري ، بيروت، دار الأبحاث ، ٢٠٠٩، ص١١٩.
٢٨. فواد الصالحي : قضايا المرأة الريفية من منظور النوع الاجتماعي ، دراسة ميدانية تحليلية ، جامعة صنعاء اليمن ٢٠٠٧، ص٨٥-٨٦.
٢٩. ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط، ج١، اسطنبول، ص٥٩٨ .
٣٠. قانون الاحوال الشخصية وتعديلاته: رقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) .
٣١. الوقائع العراقية ع (٣١٦٧) في ١٩٧٨/١٩١٤ م ، مصدر السابق .
٣٢. محمد الجوهرى وزملائه: علم اجتماع العائلة ، مصدر سابق ، ص٥٧ .
٣٣. الامم المتحدة : المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤، ادارة شؤون الاعلام بالأمم المتحدة للنشر ، نيويورك ، ١٩٩٥، ص٢١.



٣٤. حسن مصعب : الانسان العربي وتحدي الثورة العلمية والتكنولوجية ،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٧٣، ص١٢٢،
٣٥. هناء جاسم محمد السباعي :اثر الزواج المبكر للفتيات على العملية الانتاجية ،دراسة ميدانية في مدينه الموصل ،مجلة دراسات موصلية ،ع١٨ ،تشرين الثاني ٢٠٠٧، ص١٠٢،
٣٦. المصدر نفسه .

المراجع والمصادر :

١. ابراهيم عبدالله ناصر :اصول التربية والوعي الانساني ،ط١ ،عمان ، مكتبة راشد ،٢٠٠٤ .
٢. احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ،ط١ ، مج ١ ، القاهرة ، عالم الكتب ،٢٠٠٨ .
٣. احمد زكي : العنف ضد المرأة في مصر ،ط١ ، القاهرة مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ،٢٠٠٧ .
٤. ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط ، ج١ ، اسطنبول .
٥. اسعد الفايز : العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة -theses.univ-araal.dz
٦. حسن مصعب : الانسان العربي وتحدي الثورة العلمية والتكنولوجية ،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٧٣ .
٧. دلفان بروراي : الزواج بالإكراه في العراقضحايا بالجملة للأعراف العشائرية .
٨. دببكن ميشيل : معجم علم الاجتماع ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ،١٩٨١، ص١٣٨ .
٩. زيدان سليم . زواج الفصلية في العراق : سبب الفتيات بموافقة الاهل . موقع رصيف ٢٢ ، تاريخ ٢٠١٥ <http://raseef22.com/life/2015/09/02/alfasliya-blood-money-marriage-in-iraq>
١٠. سعد ناجي جواد : الوضع العراقي عشية الحرب ،احتلال العراق والتداعيات عربيا واقليميا ودوليا بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية ط١ بيروت ، اغسطس ٢٠٠٤ .
١١. شبر الفقيه : المرأة العربية المعاصرة واشكالية المجتمع الذكوري ، بيروت ، دار الأبحاث ،٢٠٠٩، ص١١٩ .
١٢. عبد الله الخريجي : علم الاجتماع الديني ، ط٢ ، مطبعة رامتان ، جده ،١٩٩٠ .
١٣. عباس النصراوي : الاقتصاد العراقي النفط والتنمية ، الحروب ، التدمير ، الافاق ، ١٩٥٠ - ٢٠١٠ ، ترجمة محمد سعيد عبد العزيز ، بيروت ، دار الكنوز الادبية ،١٩٩٥ .
١٤. فوزية ذياب : القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦ .
١٥. فواد الصالحي : قضايا المرأة الريفية من منظور النوع الاجتماعي ، دراسة ميدانية تحليلية ، جامعة صنعاء اليمن ٢٠٠٧ .
١٦. قانون الاحوال الشخصية وتعديلاته : رقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) .
١٧. اللوائح العراقية ع (٣١٦٧) في ١٩٧٨/١٩١٤ م .
١٨. الامم المتحدة : المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤ ، ادارة شؤون الاعلام بالأمم المتحدة للنشر ، نيويورك ،١٩٩٥، ص٢١ .
١٩. معن خليل ابراهيم : علم اجتماع الاسرة ، عمان ، دار الشروق للطباعة ،١٩٩٩ .
٢٠. محمد الجوهري وآخرون : ترجمه إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة ، عمان ، دار الميسرة للنشر ،١٩٨٦ .
٢١. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ،٢٠٠٤ .
٢٢. موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي : المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .
٢٣. محمد الجوهري : علم الفلكلور ، دراسات في الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،١٩٨٨ .
٢٤. معجم المعاني : المعجم الوسيط للغة العربية .
٢٥. مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع الديني ، ط١ ، ٢٠١٤، ص١٣ .
٢٦. ميريام بوتيك : نساء العراق المفقودات ، العنف الاسري في فترات النزاع المسلح ، مركز سيقار لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات ، لندن ، نوفمبر ٢٠١٥ .
٢٧. ماجد شاكر : زواج الصغيرات ظاهره تدهور في العراق . مقال منشور في جريدة بغداد ع٢٠٨٢ ، ٢٠١٠ .
٢٨. مصطفى القضاة : التبكير في الزواج والاثار المترتبة عليه دراسة فقهية قانونية روية معاصرة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مج ٢٦ ، ع١٤ دمشق ٢٠١٠ .
٢٩. محمد الشهاري : تدني التحاق البنات بالتعليم الابتدائي في الريف ، دار الايثار ، الاردن ،٢٠٠١ .



٣٠. هناء جاسم محمد السباعي: اثر الزواج المبكر للفتيات على العملية الانتاجية ،دراسة ميدانية في مدينة الموصل ،مجلة دراسات موصلية ،ع ١٨ ، تشرين الثاني ٢٠٠٧ .
٣١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المسح الاجتماعي والاقتصادي والاسري، العراق ٢٠١٢ .

References

1. Ibrahim Abdullah Nasser: Fundamentals of Education and Human Awareness, 1st Edition, Amman, Rashid Library, 2004.
2. Ahmed Mukhtar Omar: A Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st Edition, Volume 1, Cairo, World of Books, 2008.
4. Ahmed Zaki: Violence against Women in Egypt, 1st Edition, Cairo Mahrousa Center for Publishing, Press Services and Information, 2007.
4. Ibrahim Mustafa: The intermediate dictionary, part 1, Istanbul.
5. Asaad Al-Fayez: Social customs and traditions in the urban environment between tradition and modernity theses.univ-araal.dz.
6. Hassan Musab: The Arab Man and the Challenge of the Scientific and Technological Revolution, House of Science for Millions, Beirut, 1973.
7. Delfan Barwari: Forced Marriages in Iraq.... Wholesale Victims of Tribal Customs.
8. Dabbinkin Michel: Dictionary of Sociology, Beirut, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, 1981, p. 138.
9. Zeidan Selim. Fasliyah marriage in Iraq: Captivity of girls with the consent of the parents. Raseef 22 website, dated 2015 <http://raseef22.com/life/2015/09/02/alfasliya-blood-money-marriage-in-iraq>
10. Saad Naji Jawad: The Iraqi situation on the eve of the war, the occupation of Iraq and its Arab, regional and international repercussions. Research and discussions of the intellectual symposium organized by the Center for Arab Unity Studies, 1st floor, Beirut, August 2004.
11. Shuber Al-Faqih: Contemporary Arab Women and the Problematic of the Male Society, Beirut, Dar Al-Research, 2009, p. 119.
12. Abdullah Al-Khuraji: Religious Sociology, 2nd Edition, Ramatan Press, Jeddah, 1990.
13. Abbas Al-Nasrawi: The Iraqi Economy, Oil and Development, Wars, Destruction, Horizons, 1950-2010, translated by Muhammad Saeed Abdel Aziz, Beirut, Literary Treasures House, 1995.
14. Fawzia Diab: Social values and customs, Cairo, Arab Book House, 1966.
15. Fawad Al-Salihi: Rural women's issues from a gender perspective, an analytical field study, Sana'a University, Yemen 2007.
- 16 The Personal Status Law and its amendments: No. (188) for the year (1959).
17. Al-Waqa'a Al-Iraqiya (p. 3167) on 9/14/1978 AD.
18. United Nations: International Conference on Population and Development 1994, United Nations Department of Public Information, New York, 1995, p. 21.
19. Maan Khalil Ibrahim: Sociology of the Family, Amman, Dar Al-Shorouk for Printing, 1999.
20. Muhammad Al-Jawhari and others: translated by Ihsan Muhammad Al-Hassan: Sociology of the Family, Amman, Dar Al-Maysara Publishing, 1986.
21. The Arabic Language Academy: The Intermediate Dictionary, 4th Edition, Al-Shorouk International Library, 2004.
22. Muwaffaq Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah Al-Maqdisi: Al-Mughni in the Fiqh of Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Fikr.





23. Mohamed El-Gohary: Folklore, Studies in Cultural Anthropology, University Knowledge House, Alexandria 1988.
24. Lexicon of meanings: the intermediate lexicon of the Arabic language.
25. Mahdi Muhammad Al-Qassas: Religious Sociology, 1st Edition 2014, pg. 13.
26. Myriam Boutik: Missing Women of Iraq, Domestic Violence in Periods of Armed Conflict, Sigar Center for Civilian Rights and Minority Rights International, London, November 2015.
27. Majed Shaker: Child marriage is a deteriorating phenomenon in Iraq. Article published in Baghdad newspaper, 2082, 2010.
28. Mustafa al-Qudah: Early marriage and its implications, a jurisprudential-legal study, a contemporary vision, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Vol. 26, Vol. 1, Damascus 2010.
29. Muhammad Al-Shahari: Low enrollment of girls in primary education in the countryside, Dar Al-Eithar, Jordan, 2001.
30. Hana Jassem Muhammad Al-Sibai: The impact of early marriage for girls on the productive process, a field study in the city of Mosul, Mosul Studies Journal, p. 18, November 2007.
31. Ministry of Planning, Central Agency for Statistics and Information Technology, Social, Economic and Household Survey, Iraq 2012.

